

ومشاعره تجاه ماضيه، وتعطي القصيدة بعداً إنسانياً، ومقدمة المدح. وكثير من القصائد الأخرى. ثم يعبر عن حزنه لفقدانها، منها:

- التعبير عن عاطفة الحنين والذكرى في نفس العربي • جذب انتباه المتلقى، وفي هذا البحث، - تعريف المقدمة الطاللية المقدمة الطاللية هي نوع من المقدمات الشعرية التي ظهرت في العصر الجاهلي، ثم يعبر عن حزنه لفقدانها، - نشأة المقدمة الطاللية منها:
- طبيعة الحياة الصحراوية التي كان يعيشها العرب في العصر الجاهلي، مما جعلها عرضة للاندثار. • ارتباط العرب بالمكان الذي يعيشون فيه، وكانوا يشعرون بتعلق شديد بأرضهم، • وجود عاطفة الحنين والذكرى في نفس العربي، ويحن إلى ماضيه. تتكون المقدمة الطاللية من عدة عناصر رئيسية، ذكر المكان: يحدد الشاعر مكان الأطلال بذكر ماجاورها من مواضع، مثل الجبال والأودية والديار. وحنينه إلى ماضيه معها. أمثلة على المقدمة الطاللية: من أشهر الأمثلة على المقدمة الطاللية، المقدمة التي تبدأ بها معلقة لبيد بن ربيعة: *رُزَقْتَ مِرَابِعَ النَّجُومِ وَصَابَاهَا* * من كل سارية وغادِ مُدْجِنٍ وأصبحت كأنها لم تكن من قبل. ويعبر عن حزنه لفقد الديار، وحنينه إلى ماضيه معها. المقدمة التي تبدأ بها معلقة طرفة بن العبد: لا أرى من عَهَدْتُ فِيهَا فَأَبْكِي إِلَهِي ** يوم دُلْهَا وما يُحِبُّ الْبَكَاءُ ويعبر عن حزنه لفقدانها. منها: • أنها تعبير عن عاطفة الشاعر، ومشاعره تجاه ماضيه. • أنها تعطي القصيدة بعداً إنسانياً، وتجعلها أكثر ارتباطاً بحياة الناس. - أغراض المقدمة الطاللية في العصر الجاهلي اتخذت القصيدة العربية في العصر الجاهلي شكلاً موحداً، إذ استهل معظم شعراء العصر الجاهلي قصائدهم بالوقوف على الأطلال والبكاء عليها، وهي ظاهرة بรرت عند الشعراء الجاهليين ، ثم يذكر الديار و يحدد مكانها بذكر ماجاورها من مواضع، ثم ينعتها بعد أن سقطت عليها الأمطار، و نما عليها العشب فاتخذتها الحيوانات مرتعاً تقيم فيه و تتوالد. و خاطب الرابع ، و استوقف الرفيق ليجعل ذلك سبباً لذكر أهلها الطاعنين ، ليميل نحوه القلوب ، و يصرف إليه الوجه ، لقد كان الوقوف على الأطلال عادة مألوفة لدى شعراء العصر الجاهلي، ثم بعد ذلك يصفون رحلاتهم في الصحراء، و يمضون في تصويرها، ثم يخرجون إلى الغرض من قصيدهم مدحأً أو هجاء أو فخراً أو عتاباً أو رثاء. يعد أمرؤ القيس أول من استخدم شعر الوقوف على الأطلال غير أننا لا نستطيع الجزم بذلك مؤكدين أو ناففين لأن أمرؤ القيس قال: *عُوجَا عَلَى الطَّلَلِ الْقَدِيمِ لَأَنَّنَا* * *نَبَكِي الدِّيَارَ كَمَا يَكُنِي أَبْنَى* *فَهَا يُبَيِّنُ* *امْرُؤُ الْقَيْسَ أَنَّ* (ابن خدام) وقف على الأطلال، وربما هناك شعراء آخرون وقفوا قبله. وكان الوقوف على الأطلال هو الخطوة الأولى التي تبدأ بها الشاعر الجاهلي قصائده ليعبر بها عن مدى ارتباطه بالمكان. قال لبيد بن ربيعة: هل تَعْرِفَ الدَّارَ وَالْأَطْلَالَ وَالدَّمَنَ؟ زِدْنَ الْفَوَادَ عَلَى عَلَاتِهِ حَزَنَا دَارُ لِأَسْمَاءَ قَدْ كَانَتْ تَحْلُّ بِهَا * وَأَنْتَ إِذْ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ وَطَنًا وَقَفْتُ بِهِ وَدَمَعِي مِنْ جُفُونِي ** يَقِيضُ عَلَى مَغَانِيَهِ الْخَوَالِيِّ أَسْأَلُ عَنْ فَتَاهِ بْنِ قَرَادِ ** وَعَنْ أَنْرَاهِهَا ذَاتِ الْجَمَالِ يَتْسَاءَلُ الشَّاعِرُ عَنِ الْطَّلَلِ وَمَا أَصَابَهُ مِنْ خَرَابٍ، وَآثَارَهُ الَّتِي مَحْتَهَا رِياحُ الشَّمَالِ، وَمَا حَصَلَ لَهُ مِنْ تَغْيِيرَاتٍ بِفَعْلِ الرِّياحِ فَتَحُولُ الْطَّلَلُ بِذَلِكَ إِلَى مَكَانٍ خَالِيٍّ مُوْحِيٌّ بِالْخَرَابِ وَالْدَّمَارِ، وَيَعْدُ الْطَّلَلُ فِي الشِّعْرِ الْجَاهِلِيِّ مَتَنْفِسًا لِلشَّاعِرِ يَعْبُرُ بِهِ مِنْ خَلَالِهِ عَنْ تِجْرِيبَتِهِ الْوَجُودِيَّةِ، فَاسْتَذَكَارُ الشَّاعِرِ لِمَاضِيهِ مِنْ خَلَالِ هَذَا الْطَّلَلِ لِيَحْدُدَ الْحَاضِرَ وَالْمُسْتَقْبَلَ، الَّذِينَ يَدْخُلُونَ فِي نَسْجِ تِجْرِيبَتِهِ الشَّعْرِيَّةِ، فَلَمْ يَبْقِ لَهُ فِي هَذَا الْطَّلَلِ سُوَى الذَّكَرِيَّاتِ، قَالَ عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ وَهُوَ يَبْكِي عَلَى دِيَارِهِ وَأَهْلِهِ وَقَدْ أَبَادُوهُمْ وَأَهْلَكُوهُمُ الْحَرُوبَ: دَيَارُ بْنِي سَعَدَ بْنَ ثَعْلَبَةِ الْأُولَى * أَذَاعَ بَهُمْ دَهْرًا عَلَى النَّاسِ رَائِبٌ إِذْ لَمْ يَبْقِ مِنْهَا سُوَى الْأَثَرِ الْمُتَمَثَّلُ فِي الْطَّلَلِ، هَذَا الْطَّلَلُ الَّذِي جَعَلَ عَوَاطِفَ الشَّاعِرِ تَتَحَرَّكُ، وَتَهْتَزُّ لِمَا رَأَتْهُ مِنْ خَرَابٍ وَفَقْدَانِ الْأَهْلِ، فَكَانَ الْحَزَنُ وَالْقَلْقُ يَخِيمُ عَلَى الشَّاعِرِ، فَالْطَّلَلُ مِنْ هَذَا الْجَانِبِ يَعْبُرُ عَنْ خَبَايَا النَّفِيِّ الَّتِي نَظَرَتْ فِيمَا حَوْلَهَا، فَوُجِدَتْهُ دَمَارًا وَرَأَتْ أَنَّ مَا كَانَ يَزِينُهُ مِنْ حَيَاةٍ وَأَنْسٍ وَاطْمَئْنَانٍ وَإِحْسَاسٍ بِالْجَمَالِ قَدْ انْدَثَرَ أَيْضًا. وَمُشَكَّلَةُ الإِحْسَاسِ بِالضَّيَاعِ الَّذِي كَانَ مُسِيَطِرًا عَلَى نُفُوسِ طَائِفَةِ مِنْ شَعَارِ الْعَصِيرِ الْجَاهِلِيِّ مِنْ جَهَةِ أُخْرَى. - مُقْدَمةُ القصيدةِ فِي الْعَصِيرِ فِي الْعَصِيرِ الْإِسْلَامِيِّ مَعْظُومَ الْإِسْلَامِ وَانْتَسَارَهُ فِي الْعَصِيرِ الْإِسْلَامِيِّ الدُّولِيِّ. كَانَتْ مُقْدَمةُ الْقَصِيدَةِ تَهْدِي إِلَى اِبْرَازِ الرُّوحَانِيَّةِ وَالْعُمَقِ الْدِينِيِّ لِلشَّاعِرِ وَتَوْجِيهِ إِلَى الْمَوَاضِيعِ ذَاتِ الْمُصلَّةِ بِالْإِسْلَامِ وَالْدِينِ. وَفِي عَصِيرِ الْإِسْلَامِيِّ الدُّولِيِّ، يُمْكِنُ أَنْ تَتَضَمَّنْ مُقْدَمةُ الْقَصِيدَةِ قَصَّةً أَوْ حَادِثَةً تَارِيْخِيَّةً مُهِمَّةً تَعْبُرُ عَنِ الْوَاقِعِ السِّيَاسِيِّ وَالاجْتِمَاعِيِّ فِي تَلْكَ الْفَتَرَةِ. يُمْكِنُ لِلشَّاعِرِ أَنْ يَسْتَخْدِمَ مُقْدَمةَ الْقَصِيدَةِ لِتَحْلِيلِ الْمُشَكَّلَةِ الْمُجَتمِعِيَّةِ وَتَنَاوِلِ الْقَضَايَا السِّيَاسِيَّةِ الْمُنَاصِرَةِ وَبِذَلِكَ تَصْبِحُ مُقْدَمةُ الْقَصِيدَةِ وَسِيَّلَةً لِلتَّعْبِيرِ عَنِ الْوَاقِعِ وَالتَّأْثِيرِ فِي الْمُسْتَعِمِينَ. حِيثُ يَتَمْ تَقْدِيمُ الْقَصِيدَةِ بِشَكْلِ مُتَكَامِلٍ مِنْ خَلَالِ مُقْدَمةٍ قَصِيرَةٍ وَجَزْءٍ رَئِيْسيٍّ يَتَنَاوِلُ الْمُوْضِوعَ الْمُوْادَ الْحَدِيثَ عَنِهِ. مَا وَامْتَالُ بِهِذِهِ الْطَّرِيقَةِ، يُمْكِنُ القُولُ أَنَّ الْاِنْتِقَالَ مِنَ الْعَصِيرِ الْجَاهِلِيِّ إِلَى الْعَصِيرِ الْإِسْلَامِيِّ الدُّولِيِّ فِي بَنَاءِ مُقْدَمةِ الْقَصِيدَةِ يَتَضَمَّنْ تَحْوِلَ مُلْحَظَ وَمَلْمُوسَ فِي الْأَهْدَافِ وَالْمُحتَوى الشِّعْرِيِّ. لَاحِظُ أَنَّ الْمُعْلَمَاتِ الْمُقْدَمةِ هَذِهِ هِيَ مُجَرَّدُ نَظِرَةٍ عَامَّةٍ وَمُوجَزَةُ الْاِنْتِقَالِ مِنَ الْعَصِيرِ الْجَاهِلِيِّ إِلَى الْعَصِيرِ الْإِسْلَامِيِّ مِنَ الْأَوَّلِ فِي بَنَاءِ مُقْدَمةِ الْقَصِيدَةِ. هَذَا الْمُوْضِوعُ يُمْكِنُ أَنْ يَطُورَ وَيَوْسَعَ فِي بَحْثٍ مُفْصَلٍ يَشْمَلُ أَمْثَلَةً شِعْرِيَّةً وَدِرَاسَاتٍ أَكْثَرَ تَفْصِيلٍ لِلْأَعْمَالِ شِعْرِيَّةً فِي تَلْكَ الْفَتَرَةِ. الثَّنَاءُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التَّعْبِيرُ عَنِ الإِيمَانِ وَقِيمِ السَّلِيمِ: مَثَلُ قِيمِ الْأَخْلَقِ فِي وَالرُّوحَانِيَّةِ لَمْ يَعْدْ الْغَزْلُ

في عصر صدر الإسلام كما كان عليه في العصر الجاهلي، بل انقسم الغزل إلى قسمين، وهذين القسمين لم ينقسما بـًعا لقدرة شعرائهم الأدبية أو أسلوبهم الأدبي إنما انقسم الغزل إلى نوعين بـًعا لتأثير الشعراء بالمعتقدات الإسلامية الجديدة والحياة الاجتماعية والفكرية الجديدة التي سادت في العصر الإسلامي، تبعاً لذلك ما يأتي: الطائفة الأولى: كان شعراء هذه الطائفة شعراء مسلمون لكنهم لم يتمكنوا من التخلص مما كانوا عليه في الجاهلية من حب للخمرة وللنساء، وقد وصل بعض هؤلاء الشعراء التهتك في شعرهم حد المجون . الطائفة الثانية: أما شعراء الطائفة الثانية فهم الشعراء المسلمين الذين انقادوا إلى الدين الحنيف وتقيدوا به وبتعاليمه، فلم يتهكوا في أشعارهم، التأكيد على صفاء الحب وعذوبته ونقاء المشاعر والبعد عن الحب المادي. أشهر شعراء الغزل في العصر الإسلامي وهو كعب بن الزهير صاحب قصيدة البردة هي قصيدة كتبها الشاعر كعب بن زهير في مدح الرسول -صلى الله عليه وسلم-. وذلك عندما جاءه مسلماً مستأمناً بعد أن أهدر صلبي الله عليه وسلم دمه، حيث ألقى عليه هذه القصيدة مُعبراً عن أسفه واعتذاره فعفا عنه وكساه بردته والبردة هو كسراء يلتحف به حيث أطلقه كعب اسمًا على هذه القصيدة اللامية "بانت سعاد" والتي كتبت على البحر البسيط، مُتَيَّمٌ إِتْرَاهَا لَمْ يُجْزِ مَكْبُولٌ وَمَا سُعَادٌ غَدَةَ الْبَيْنِ إِذْ رَحَلُوا إِلَّا أَغَرَّ حَضِيقُ الظرف مكحول هيفاءً مُقْبِلَةً عَجَاءُ مُدِيرَةً وَالدِّينِيَّة، والأدبية. خصائص الشعر في العصر الإسلامي الأغراض الشعرية والم الموضوعات ومدح الرسول عليه الصلاة والسلام، بالإضافة إلى حث الناس على نصرة ورفع رأية هذا الدين الحنيف المعاني والأفكار وقد اكتسبت هذه المعاني بفضل الإسلام إشراقاً واتساعاً وعمقاً كبيراً. فاشاعت ألفاظ مختلفة ومتعددة، وأصبحت تراكيزهم وأساليبهم أكثر عذوبة وسلامة. الصور الفنية والخيال: بقي الشعراء متاثرين بالصور الفنية التي شاعت في العصر العباسي، مثل تحليل يتم بدء المقدمة ببسم الله مما يعكس التوجه الديني في العصر الإسلامي الأول. يتم التأكيد على مبدأ الإيمان والاعتماد على الله في بناء القصيدة يتم التركيز على الجمال والروحانية التي يحملها الإسلام وهدي الرسول صلى الله